

تفسير السمرقندي

@ 318 @ سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل الصفا لهم ذهباً وأن ينحي الجبال عنهم فيزرعونها فقبل له إن شئت أن تستأني بهم لعلنا نتخير منهم وإن شئت أن نريهم الذي سألوا فإن كفروا أهلكوا كما هلك من كان قبلهم فقال بل أستأني بهم فنزل ! 2 . ! 2

ثم قال ! 2 ! 2 أي معاينة يبصرونها ويقال علامة لنبوته ! 2 ! 2 أي جحدوا بها فعقروها فعذبوا فقال الله تعالى ! 2 ! 2 لهم ليؤمنوا فإن أبوا أتاهاهم العذاب . قوله عز وجل ! 2 ! 2 قال الكلبي أحاط علمه بالناس ويقال هم في قبضته أي قادر عليهم وقال قتادة يعني يمنعك من الناس حتى تبلغ رسالات الله وقال السدي معناه إن ربك مطهرك على الناس .

قال عز وجل ! 2 ! 2 قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الديلمي قال حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال في قوله ! 2 ! 2 قال هي رؤيا عين أريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به ! 2 ! 2 أي ذكر الشجرة الملعونة في القرآن فتنة لهم يعني بلية لهم وذلك أن المشركين قالوا يخبرنا هذا أن في النار شجرة والنار تأكل الشجرة فصار ذلك فتنة لهم يعني بلية لهم . ويقال لما نزل ! 2 ! 2 قالوا هي التمر والزبد فرجع أبو جهل إلى منزله فقال لجاريته زقمينا وأمرها أن تأتي بالتمر والزبد فخرج به إلى الناس وقال كلوا فإن محمداً يخوفكم بهذا فصار ذكر الشجرة فتنة لهم ثم يخوفهم بذكر شجرة الزقوم فذلك قوله ! 2 ! 2 ! 2 ! 2 ! 2 ! 2 يعني تمادياً في المعصية قال الكلبي قوله ! 2 ! 2 ! 2 ! 2 قال هي شجرة الزقوم ثم قال هي ليلة أسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس فنشر له الأنبياء كلهم فصلوا بهم ثم صلى الغداة بمكة فكذبوه فذلك قوله ! 2 ! 2 ! 2 ! 2 حين كذبه أهل مكة وقال عكرمة أما إنها رؤيا عين يقظة ليست برؤيا منام وقال سعيد بن المسيب أرى النبي صلى الله عليه وسلم بني أمية على المنابر فسأه ذلك فقيل له إنما هي دنيا يعطونها فقرت عينه فنزل ^ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة لنا ^ يعني بني أمية \$ سورة الإسراء 61 \$.

ثم قال تعالى ! 2 ! 2 ! فتعظم عن السجود لآدم